IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1228
18 تموز/يوليه 2024

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

رسالة من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة

1- في 5 تموز/يوليه 2024، تلقَّت الأمانة مذكرة شفوية من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة.

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيَّه المذكرة الشفوية لتطَّلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لأوكرانيا
لدى المنظمات الدولية
في فيينا

الرقم 92179-197-35/4131

تهدي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويشرفها أن تفيد بما يلي.

في 2 آذار/مارس 2022، وخلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة، الذي انعقد لمناقشة تداعيات الوضع في أوكرانيا على الأمان والأمن والضمانات، حدد المدير العام للوكالة السيد رافائيل ماريانو غروسي سبع ركائز لا غنى عنها للأمان والأمن النوويين.

وتنص الركيزة السادسة من هذه الركائز على أنه "يجب أن توجد داخل الموقع وخارجه نُظُم فعالة للرصد الإشعاعي وتدابير للتأهُّب والتصدي للطوارئ".

وقد بيَّن المدير العام بالتفصيل، في تقاريره وبياناته العديدة، التحديات التي تواجه محطة زابوريجيا للقوى النووية (محطة زابوريجيا) في الحفاظ على هذه النظم في مواجهة الحرب العدوانية المستمرة التي تشنها روسيا على أوكرانيا.

ومنذ بداية احتلال محطة زابوريجيا من جانب الاتحاد الروسي، منعت القوات الروسية فريق بعثة الدعم والمساعدة من الوكالة إلى زابوريجيا (بعثة الدعم والمساعدة) من الوصول إلى مركز الأزمات الموجود في موقع المحطة، ولم يعد تسلسل القيادة والمسؤولية عن التصدي للطوارئ خاضعاً لسيطرة السلطات الأوكرانية. وذكر المدير العام أن هذا الإجراء قد ينتقص من فعالية التصدي للطوارئ بسبب عدم وضوح المسؤوليات والصلاحيات اللازمة لإرسال الإخطارات إلى السلطات الموجودة خارج الموقع وإصدار التعليمات للجمهور بشأن الإجراءات الوقائية (الفقرة 49 من الوثيقة GOV/2022/66).

ويشهد نقل البيانات عبر الإنترنت من نظام الرصد الإشعاعي في المنطقة المحيطة بمحطة زابوريجيا إلى المفتشية الحكومية الأوكرانية للرقابة النووية (المفتشية الحكومية الأوكرانية) انقطاعات مستمرة منذ بداية احتلال محطة زابوريجيا. وفي الوقت الحالي، أوقفت روسيا تماماً نقل البيانات إلى الجهة الوحيدة صاحبة الحق الشرعي في ملكية محطة زابوريجيا، أي أوكرانيا.

وفي هذا الصدد، أشار المدير العام للوكالة إلى أن البيانات المستمدة من محطات الرصد الإشعاعي الموجودة خارج الموقع ما زالت تقدم يدويا إلى بعثة الدعم والمساعدة عدة مرات في الأسبوع لتحميلها إلى النظام الدولي للمعلومات الخاصة برصد الإشعاعات التابع للوكالة (الفقرة 73 من الوثيقة GOV/2024/30).

ويؤدي عدم نقل البيانات آليا وآنيا إلى الحد كثيراً من فعالية الرصد الإشعاعي وإجراءات التصدي لحادثة محتملة أو حادث محتمل.

والتأهب الفعال للطوارئ عامل أساسي في ضمان حماية الجمهور والممتلكات والبيئة في حالات الطوارئ، لاسيما في ظل الظروف التي فرضتها الحرب العدوانية الروسية على أوكرانيا والاستيلاء الروسي بالقوة على محطة زابوريجيا.

غير أن ملاحظات الوكالة في الوقت الراهن تشير إلى وجود أوجه قصور بالغة في التأهب للطوارئ في محطة زابوريجيا. وقد أعرب المدير العام للوكالة عن قلقه إزاء أوجه القصور في القدرة على تنفيذ تدابير فعالة للتصدي للطوارئ في حال وقوعها، بما في ذلك إجراءات حماية الجمهور خارج الموقع (الفقرة 79 من الوثيقة GOV/2024/30).

ومما يزيد هذه المشاكل تفاقماً عدم إمكانية الوصول إلى مركز الطوارئ الأصلي الموجود خارج الموقع في زابوريجيا، بالنظر إلى وقوعه في الجانب الآخر من الأراضي التي تحتلها روسيا. وقد منعت القوات الروسية وصول موظفي المحطة إلى هذا المركز، مما يفاقم التحديات التي تواجه إدارة أي حالة طوارئ محتملة بسبب استيلاء قوات خارجية على محطة زابوريجيا وإدارتها (الفقرة 51 من الوثيقة GOV/2023/30).

ومما يزيد الوضع تعقيداً تدفق الموظفين غير المأذون لهم وغير المرخص لهم على محطة زابوريجيا، لا سيما في المناصب الحيوية في غرف التحكم الرئيسية، إلى جانب نقص التدريبات والتمارين على حالات الطوارئ. وفي هذا الصدد، أعرب المدير العام للوكالة عن قلقه البالغ إزاء مستوى تأهب الموقع في الوقت الراهن وقدرته على التصدي بفعالية لحالات الطوارئ. (الفقرة 62 من الوثيقة GOV/2023/59). وبالإضافة إلى ذلك، فقد خضع برنامج الوقاية من الإشعاعات في محطة زابوريجيا للاستعراض والتعديل دون إذن من الجهة صاحبة الحق الشرعي في ملكيتها، أي أوكرانيا، لجعله متسقاً مع الإطار الرقابي للاتحاد الروسي، الذي يحتل الموقع في الوقت الراهن (الفقرة 74 من الوثيقة GOV/2024/30).

والمشكلة الأساسية وراء أوجه القصور المذكورة في الرصد الإشعاعي والتأهب للطوارئ هي الغزو الروسي لأوكرانيا والاحتلال الروسي لمحطة زابوريجيا. وقد أدى وجود القوات الروسية وسيطرتها على الموقع إلى اضطراب عمليات التشغيل العادية والإشراف الرقابي، ولكليهما أهمية حاسمة في الحفاظ على الأمان والأمن النوويين. ورغم الجهود التي تبذلها الوكالة لرصد الوضع والحفاظ على وجودها في محطة زابوريجيا، فقد أسفر الاحتلال عن انتهاكات خطيرة للركيزة السادسة، مما زاد كثيراً من خطر وقوع حادث نووي.

ومن المهم للغاية استعادة الفعالية والمحافظة عليها سواء فيما يتعلق بنظم الرصد الإشعاعي داخل الموقع وخارجه أو بالتأهب لحالات الطوارئ. وبغية معالجة هذه المسألة من أساسها، لا بد من إنهاء الاحتلال الروسي واستعادة السيطرة الأوكرانية على محطة زابوريجيا لضمان الحفاظ على أعلى معايير الأمان والأمن النوويين.

وترجو البعثة الدائمة لأوكرانيا من أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تعمِّم هذه المذكرة الشفوية كنشرةٍ إعلاميةٍ على جميع الدول الأعضاء في الوكالة في أقرب وقت ممكن.

وتغتنم البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

[الختم] [التوقيع]

فيينا، 5 تموز/يوليه 2024